



الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين وإمام المجاهدين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد .

فبعد مضي عشرين شهرا على الثورة المباركة التي بدأها الشعب السوري، بكل مكوناته وأطيافه سلمية، وقابلها النظام الأسدية المجرم بالقتل وانتهاك الأعراض وسلب الممتلكات وهدم البيوت والمساجد وارتكاب المجازر الوحشية، كل ذلك على مرأى وسمع من العالم كله، الذي - بكل أسف - لم نسمع منه سوى تصريحات جوفاء يعطي من خلالها للنظام السوري فرضا متواطية لعله يقضي على الثورة والثوار، هذا باستثناء بعض المساهمات الخجولة التي قدمها بعض الأصدقاء.

أمام هذه الفظائع التي تعرض لها الشعب السوري، مقرونة بالصمت الدولي الرهيب، اضطر كل الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب السوري إلى حمل السلاح ليدافعوا عن أنفسهم وأرضهم وأعراضهم، رغم قلة إمكانياتهم والخطر المحدق بهم، ممتنعين قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد) وتشكلت كتائب وفصائل للذود عن حياض الأمة وعريتها ومنها "جبهة النصرة" المجاهدة.

وإذا بنا اليوم تطلع علينا تصريحات جائرة ظالمة ضد هذه الجبهة وتضعها ضمن قائمة المنظمات الإرهابية دون أي دليل أو مبرر، متاجهelin الإرهابيين الحقيقيين، الذين لم يعرف التاريخ مثيلا لجرائمهم وإرهابهم وهم النظام الأسدية وزبانيته، وقد قال الشعب كلمته الصريحة الواضحة في جمعة لا إرهاب في سوريا إلا إرهاب الأسد.

إننا في رابطة العلماء السوريين، ورابطة علماء الشام، والهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا ندين هذا التصنيف الجائر ونعتبره حكما على المجهول وهي خطوة خاطئة وجائرة، حيث شهد لهذه الفئة أبناء الشعب السوري بالشجاعة والاستقامة والنزاهة.

ونطالب الدول التي تدعي أنها تبني محاربة الإرهاب أن تقف في وجه الإرهابيين الحقيقيين، وتحيلهم إلى محكمة عادلة، ونناشد كل المجاهدين الأبطال في سوريا أن يوحدوا فصائلهم وقياداتهم وأن يبذلوا كل الجهود الممكنة حتى يتحقق النصر بحول الله وقوته وليمثلوا قول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٍ مَرْصُوصٍ) . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

رحم الله شهداءنا، وشفى جرحانا وفك أسرانا ورد المجرمين إلى ديارهم أعزه كrama، إنه سميع مجيب .

المصادر: